بسم الله الرحمن الرحیم

مستندات سخنان «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۲۴ تیر ۱۳۹۹

نامه توهین آمیز معاویه به امیرالمؤمنین عليه السلام

ثُمَّ تَرَكُكَ دارَ الهِجرَةِ الَّتي قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله عَنها : «إنَّ المَدينَةَ لَتَنفي خَبَثَها كَما يَنفِي الكيرُ خَبَثَ الحَديدِ» فَلَعَمري لَقَد صَحَّ وَعدُهُ ، وصَدَقَ قَولُهُ ، ولَقَد نَفَت خَبَثَها ، وطَرَدَت عَنها مَن لَيسَ بِأَهلٍ أن يَستَوطِنَها ، فَأَقَمتَ بَينَ المِصرَينِ ، وبَعُدتَ عَن بَرَكَةِ الحَرَمَينِ ، ورَضِيتَ بِالكوفَةِ بَدَلاً مِنَ المَدينَةِ

وبِمُجاوَرَةِ الخَورَنَقِ وَالحيرَةِ عِوَضا عَن مُجاوَرَةِ خاتَمِ النُّبُوَّةِ

سرزمینِ هجرت (مدینه) را رها کردی ، حال آن که پیامبر خدا گفته بود : «مدینه ، ناپاکی اش را می زداید ، همان گونه که کوره ذوب ، زنگارِ آهن را» . به جانم سوگند ، وعده او راست آمد و گفتارش درست افتاد و مدینه زنگارش را زدود و آن کس را که شایسته جای گُزیدن در آن نبود ، از خویش رانْد . آن گاه ، میان دو شهر (کوفه و بصره) اقامت گزیدی و از برکت دو حرم (مکّه و مدینه) محروم ماندی و کوفه را بر مدینه برگزیدی و همسایگی با خُوَرنَق و حیره را بر همسایگی با پیامبر خاتم ، ترجیح دادی .

شرح نهج البلاغه،

ابن ابي الحديد، تحقيق: محمد ابوالفضل إبراهيم، ج ۷، ص ۲۵۲

نامه دیگر معاویه به امیرالمؤمنین عليه السلام

إنَّ أبا مُسلِمٍ الخَولانِيَّ قَدِمَ إلى مُعاوِيَةَ في اُناسٍ مِن قُرّاءِ أهلِ الشّامِ ، قَبلَ مَسيرِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام إلى صِفّينَ ، فَقالوا لَهُ : يا مُعاوِيَةُ عَلامَ تُقاتِلُ عَلِيّاً ، ولَيسَ لَكَ مِثلُ صُحبَتِهِ ولا

هِجرَتِهِ ولا قَرابَتِهِ ولا سابِقَتِهِ ؟ قالَ لَهُم : ما أُقاتِلُ عَلِيّاً وأنَا أدَّعي أنَّ لي فِي الإِسلامِ مِثلَ صُحبَتِهِ ولا هِجرَتِهِ ولا قَرابَتِهِ ولا سابِقَتِهِ ، ولكِن خَبِّروني عَنكُم ، أ لَستُم تَعلَمونَ أنَّ عُثمانَ قُتِلَ مَظلوماً ؟ قالوا : بَلى . قالَ : فَلِيَدَع إلَينا قَتَلَتَهُ فَنَقتُلَهُم بِهِ ، ولا قِتالَ بَينَنا وبَينَهُ . قالوا : فَاكتُب إلَيهِ كِتاباً يَأتيهِ بِهِ بَعضُنا . فَكَتَبَ إلى عَلِيٍّ هذَا الكِتابَ مَعَ أبي مُسلِمٍ الخَولانِيِّ ... . مِن مُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفيانَ إلى عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ : سَلامٌ عَلَيكَ ، فَإنِّي أحمَدُ إلَيكَ اللهَ الَّذي لا إلهَ إلّا هُوَ . أمّا بَعدُ ، فَإنَّ اللهَ اصطَفى مُحَمَّدا بِعِلمِهِ ، وجَعَلَهُ الأَمينَ عَلى وَحيِهِ ، والرَّسولَ إلى خَلقِهِ ، وَاجتَبى لَهُ مِن المُسلِمينَ أعواناً أيَّدَهُ اللهُ بِهِم ، فَكانوا في مَنازِلِهِم عِندَهُ عَلى قَدرِ فَضائِلِهِم فِي الإِسلامِ ، فَكانَ أفضَلَهُم في إسلامِهِ ، وأنصَحَهُم للهِ ولِرَسولِهِ الخَليفَةُ مِن بَعدِهِ ، وخَليفَةُ خَليفَتِهِ ، وَالثّالِثُ الخَليفَةُ المَظلومُ عُثمانَ ، فَكُلَّهُم حَسَدتَ ، وعَلى كُلِّهِم بَغَيتَ . عَرَفنا ذلِكَ في نَظَرِكَ الشَّزرِ ، وفي قَولِكَ الهُجرِ ، وفي تَنَفُّسِكَ الصُّعَداءَ ، وفي إبطائِكَ عَنِ الخُلَفاءِ ، تُقادُ إلى كُلٍّ مِنهُم كَما يُقادُ الفَحلُ المَخشوشُ حَتّى تُبايِعَ وأنتَ كارِهٌ . ثُمَّ لَم تَكُن لِأَحَدٍ مِنهُم بِأَعظَمَ حَسَداً مِنكَ لِابنِ عَمِّكَ عُثمانَ ، وكانَ أحَقَّهُم أَلّا تَفعَلَ بِهِ ذلِكَ في قَرابَتِهِ وصِهرِهِ ، فَقَطَعتَ رَحِمَهُ ، وقَبَّحتَ مَحاسِنَهُ ، وأَلَّبتَ النّاسَ عَلَيهِ ، وبَطَنتَ وظَهَرتَ ، حَتّى ضُرِبَت إلَيهِ آباطُ الإِبِلِ ، وقِيدَت إلَيهِ الخَيلُ العِرابُ ، وحُمِلَ عَلَيهِ السِّلاحُ في حَرَمِ رَسولِ اللهِ ، فَقُتِلَ مَعَكَ فِي المَحَلَّةِ وأنتَ تَسمَعُ في دارِهِ الهائِعَةَ ، لا تَرتَدِعُ الظَّنَّ وَالتُّهَمَةَ عَن نَفسِكَ فيهِ بِقَولٍ ولا فِعلٍ . فَأُقسِمُ صادِقاً أن لَو قُمتَ فيما كانَ مِن أمرِهِ مَقاماً واحِداً تُنهِنهُ النّاسَ عَنهُ ما عَدَلَ بِكَ مَن قِبلَنا مِنَ النّاسِ أحَداً ، ولَمَحا ذلِكَ عِندَهُم ما كانوا يَعرِفونَكَ بِهِ مِنَ المُجانَبَةِ لِعُثمانَ والبَغيِ عَلَيهِ . وأُخرى أنتَ بِها عِندَ أنصارِ عُثمانَ ظَنينٌ : إيواؤُكَ ، قَتَلَةُ عُثمانَ ، فَهُم عَضُدُكَ وأنصارُكَ ويَدُكَ وبِطانَتُكَ . وقَد ذُكِرَ لي أنَّكَ تَنَصَّلُ مِن دَمِهِ ، فَإن كُنتَ

صادِقاً فَأَمكِنّا مِن قَتَلَتِهِ نَقتُلُهُم بِهِ ، ونَحنُ أسرَعُ النّاسِ إلَيكَ . وإلّا فَإِنَّهُ فَلَيسَ لَكَ ولا لِأَصحابِكَ إلَا السَّيفُ . وَالَّذي لا إلهَ إلّا هُوَ لَنَطلُبَنَّ قَتَلَةَ عُثمانَ فِي الجِبالِ وَالرِّمالِ ، وَالبَرِّ وَالبَحرِ ، حَتّى يَقتُلَهُمُ اللّه ، أو لَتَلحَقَنَّ أرواحُنا بِاللّه . وَالسَّلامُ .

وقعة صفين، نصر بن مزاحم،

نامه امیرالمؤمنین علیه السلام به معاویه

...فَأَمَّا البَغيُ فَمَعاذَ اللّه أن يَكونَ ، وأمَّا الإبطاءُ عَنهُم وَالكَراهَةُ لِأَمرِهِم فَلَستُ أعتَذِرُ مِنهُ إلَى النّاسِ ، لِأَنَّ اللّه جَلَّ ذِكرُهُ لَمّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله قالَت قُرَيشٌ : مِنّا أميرٌ ، وقالَتِ الأَنصارُ : مِنّا أميرٌ . فَقالَت قُرَيشٌ : مِنّا مُحَمَّدٌ رَسولُ اللّه صلى الله عليه و آله ، فَنَحنُ أحَقُّ بِذلِكَ الأَمرِ ، فَعَرَفَت ذلِكَ الأَنصارُ ، فَسَلَّمَت لَهُمُ الوِلايَةَ وَالسُّلطانَ فَإِذَا استَحَقّوها بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله دونَ الأَنصارِ فَإِنَّ أولَى النّاسِ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أحَقُّ بِها مِنهُم . وإلّا فَإِنَّ الأَنصارَ أعظَمُ العَرَبِ فيها نَصيباً ، فَلا أدري أصحابي سَلِموا مِن أن يَكونوا حَقّي أخَذوا ، أوِ الأَنصارُ ظَلَموا ، بَل عَرَفتُ أنَّ حَقّي هُوَ المَأخوذُ ، وقَد تَرَكتُهُ لَهُم ، تَجاوَزَ اللّه عَنهُم

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ۹۰

نامه محمد بن ابی بکر به معاویه

كَتَبَ مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكرٍ إلى مُعاوِيَةَ : بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ . مِن مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكرٍ إلَى الغاوِي ابنِ صَخرٍ . سَلامٌ عَلى أهلِ طاعَةِ اللهِ مِمَّن هُوَ مُسلِمٌ لِأَهلِ وِلايَةِ اللهِ . أمّا بَعدُ ، فَإِنَّ اللهَ بِجَلالِهِ وعَظَمَتِهِ وسُلطانِهِ وقُدرَتِهِ خَلَقَ خَلقا بِلا عَنَتٍ ولا ضَعفٍ في قُوَّتِهِ ، ولا حاجَةٍ بِهِ إلى خَلقِهِم ، ولكِنَّهُ خَلَقَهُم عَبيدا ، وجَعَلَ مِنهُم شَقِيّا وسَعيدا ، وغَوِيّا ورَشيدا ، ثُمَّ اختارَهُم عَلى عِلمِهِ ، فَاصطَفى وَانتَخَبَ مِنهُم مُحَمَّدا صلى الله عليه و آله ، فَاختَصَّهُ بِرِسالَتِهِ ، وَاختارَهُ لِوَحيِهِ ، وَائتَمَنَهُ عَلى أمرِهِ ، وبَعَثَهُ رَسولاً مُصَدِّقا لِما بَينَ يَدَيهِ مِنَ الكُتُبِ ، ودَليلاً عَلَى الشَّرائِعِ ، فَدَعا إلى سَبيلِ رَبِّهِ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ ، فَكانَ أوَّلَ مَن أجابَ وأنابَ ، وصَدَّقَ ووافَقَ ، وأسلَمَ وسَلَّمَ أخوهُ وَابنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام ، فَصَدَّقَهُ بِالغَيبِ المَكتومِ ، وآثَرَهُ عَلى كُلِّ حَميمٍ ، فَوَقاهُ كُلَّ هَولٍ ، وواساهُ بِنَفسِهِ في كُلِّ خَوفٍ ، فَحارَبَ حَربَهُ ، وسالَمَ سَلمَهُ ، فَلَم يَبرَح مُبتَذِلاً لِنَفسِهِ في ساعاتِ الأَزلِ ومَقاماتِ الرَّوعِ ، حَتّى بَرَّزَ سابِقا لا نَظيرَ لَهُ في جِهادِهِ ، ولا مُقارِبَ لَهُ في فِعلِهِ . و قَد رَأَيتُكَ تُساميهِ وأنتَ أنتَ ! ! وهُوَ هُوَ المُبَرِّزُ السّابِقُ في كُلِّ خَيرٍ ، أوَّلُ النّاسِ إسلاما ، وأصدَقُ النّاسِ نِيَّةً ، وأطيَبُ النّاسِ ذُرِّيَّةً ، وأفضَلُ النّاسِ زَوجَةً ، وخَيرُ النّاسِ ابنَ عَمٍّ . وأنتَ اللَّعينُ ابنُ اللَّعينِ . ثُمَّ لَم تَزَل أنتَ وأبوكَ تَبغِيانِ الغَوائِلَ لِدينِ اللهِ ، وتَجهَدانِ عَلى إطفاءِ نورِ اللهِ ، وتَجمَعانِ عَلى ذلِكَ الجُموعَ ، وتَبذُلانِ فيهِ المالَ ، وتُحالِفانِ فيهِ القَبائِلَ ؛ عَلى ذلِكَ ماتَ أبوكَ ، وعَلى ذلِكَ خَلَفتَهُ . وَالشّاهِدُ عَلَيكَ بِذلِكَ مَن يَأوي ويَلجَأُ إلَيكَ مِن بَقِيَّةِ الأَحزابِ ، ورُؤوسِ النِّفاقِ وَالشِّقاقِ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله . وَالشّاهِدُ لِعَلِيٍّ ـ مَعَ فَضلِهِ المُبينِ ، وسَبقِهِ القَديمِ ـ أنصارُهُ الَّذينَ ذُكِروا بِفَضلِهِم فِي القُرآنِ ، فَأَثنَى اللهُ عَلَيهِم ، مِنَ المُهاجِرينَ وَالأَنصارِ ، فَهُم مَعهُ عَصائِبُ وكَتائِبُ

حَولَهُ ، يُجالِدونَ بِأَسيافِهِم ، ويُهَريقونَ دِماءَهُم دونَهُ ، يَرَونَ الفَضلَ فِي اتِّباعِهِ ، وَالشَّقاءَ في خِلافِهِ . فَكَيفَ ـ يا لَكَ الوَيلُ ! ! ـ تَعدِلُ نَفسَكَ بِعَلِيٍّ ، وهُوَ وارِثُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه و آله ، ووَصِيُّهُ ، وأبو وَلَدِهِ ، وأوَّلُ النّاسِ لَهُ اتِّباعا ، وآخِرُهُم بِهِ عَهدا ، يُخبِرُهُ بِسِرِّهِ ، ويُشرِكُهُ في أمرِهِ ، وأنتَ عَدُوُّهُ وَابنُ عَدُوِّهِ ؟ ! فَتَمَتَّع مَا استَطَعتَ بِباطِلِكَ ، وَلْيُمدِد لَكَ ابنُ العاصِ في غَوايَتِكَ ، فَكَأَنَّ أجَلَكَ قَدِ انقَضى ، وكَيدَكَ قَد وَهى . وسَوفَ يَستَبينُ لِمَن تَكونُ العاقِبَةُ العُليا . وَ اعلَم أنَّكَ إنَّما تُكايِدُ رَبَّكَ الَّذي قَد أمِنتَ كَيدَهُ ، وأيِستَ مِن رَوحِهِ . وهُوَ لَكَ بِالمِرصادِ ، وأنتَ مِنهُ في غُرورٍ ، وبِاللهِ وأهلِ رَسولِهِ عَنكَ الغَناءُ ، وَالسَّلامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الهُدى

وقعة صفين، نصربن مزاحم ، ص ۱۱۸

نامه معاویه به محمد بن ابی بکر

مِن مُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفيانَ إلَى الزّاري عَلى أبيهِ مُحَمَّدِ ابنِ أبي بَكرٍ . سَلامٌ عَلى أهلِ طاعَةِ اللهِ. أمّا بَعدُ ، فَقَد أتاني كِتابُكَ ، تَذكُرُ فيهِ مَا اللهُ أهلُهُ في قُدرَتِهِ وسُلطانِهِ ، وما أصفى بِهِ نَبِيَّهُ ، مَعَ كَلامٍ أَلَّفتَهُ ووَضَعتَهُ ، لِرَأيِكَ فيهِ تَضعيفٌ ، ولِأَبيكَ فيهِ تَعنيفٌ . ذَكَرتَ حَقَّ ابنِ أبي طالِبٍ ، وقَديمَ سَوابِقِهِ وقَرابَتَهُ مِن نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ ، ونُصرَتَهُ لَهُ ، ومُواساتَهُ إيّاهُ في كُلِّ خَوفٍ وهَولٍ ، وَاحتِجاجَكَ عَلَيَّ بِفَضلِ غَيرِكَ لا بِفَضلِكَ . فَأَحمَدُ إلها صَرَفَ الفَضلَ عَنكَ ، وجَعَلَهُ لِغَيرِكَ . وقَد كُنّا وأبوكَ مَعَنا في حَياةٍ مِن نَبِيِّنا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ نَرى حَقَّ ابنِ أبي طالِبٍ لازِما لَنا ، وفَضلَهُ مُبَرِّزا عَلَينا ، فَلَمّا اختارَ اللهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ما عِندَهُ ، وأتَمَّ لَهُ ما

وَعَدَهُ ، وأظهَرَ دَعوَتَهُ ، وأفلَجَ حُجَّتَهُ . قَبَضَهُ اللهُ إلَيهِ ، فَكانَ أبوكَ وفاروقُهُ أوَّلَ مَنِ ابتَزَّهُ وخالَفَهُ ، عَلى ذلِكَ اتَّفَقا وَاتَّسَقا ، ثُمَّ دَعَواهُ إلى أنفُسِهِم ، فَأَبطَأَ عَنهُما ، وتَلَكَّأَ عَلَيهِما ، فَهَمّا بِهِ الهُمومَ ، وأرادا بِهِ العَظيمَ ، فَبايَعَ وسَلَّمَ لَهُما ، لا يُشرِكانِهِ في أمرِهِما،ولا يُطلِعانِهِ عَلى سِرِّهِما،حَتّى قُبِضا وَانقَضى أمرُهُما. ثُمَّ قامَ بَعدَهُما ثالِثُهُما عُثمانُ بنُ عَفّانَ ، يَهتَدي بِهَديِهِما ، ويَسيرُ بِسيرَتِهِما ، فَعِبتَهُ أنتَ وصاحِبُكَ ، حَتّى طَمِعَ فيهِ الأَقاصي مِن أهلِ المَعاصي ، وبَطَنتُما لَهُ وأظهَرتُما ، وكَشَفتُما عَداوَتَكُما وغِلَّكُما ، حَتّى بَلَغتُما مِنهُ مُناكُما . فَخُذْ حِذرَكَ يَابنَ أبي بَكرٍ ! فَستَرى وَبالَ أمرِكَ . وقِس شِبرَكَ بِفِترِكَ تَقصُر عَن أن تُساوِيَ أو تُوازِيَ مَن يَزِنُ الجِبالَ حِلمُهُ ، ولا تَلينُ عَلى قَسرٍ قَناتُهُ ، ولا يُدرِكُ ذو مَدىً أناتَهُ . أبوكَ مَهَّدَ مِهادَهُ ، وبَنى مُلكَهُ وشادَهُ ، فَإِن يَكُن ما نَحنُ فيهِ صَوابا فَأَبوكَ أوَّلُهُ ، وإن يَكُ جَورا فَأَبوكَ أسَسُهُ . ونَحنُ شُرَكاؤُهُ ، وبِهَديِهِ أخَذنا ، وبِفِعلِهِ اقتَدَينا . ولَولا ما سَبَقَنا إلَيهِ أبوكَ ما خالَفنَا ابنَ أبي طالِبٍ وأسلَمنا لَهُ ، ولكِنّا رَأَينا أباكَ فَعَلَ ذلِكَ فَاحتَذَينا بِمِثالِهِ ، وَاقتَدَينا بِفِعالِهِ . فَعِب أباكَ ما بَدا لَكَ أو دَع، وَالسَّلامُ عَلى مَن أنابَ ، ورَجَعَ عَن غَوايَتِهِ وتابَ.

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ۱۴۰

مکاتبات بین محمد بن ابی بکر و معاویه در انساب الأشراف

وكتب مُحَمَّد بْن أَبِي بكر إِلَى مُعَاوِيَةَ: «من مُحَمَّد بْن أَبِي بكر إِلَى الغاوي مُعَاوِيَة بْن صخر- وبعضهم يقول: العاوي. والغاوي أثبت. - سلام عَلَى أَهْل طاعة اللَّه ممن هُوَ سلم لأهل ولاية اللَّه.

أما بعد فإن اللَّه بجلاله وقدرته وعظمته خلق خلقا بلا ضعف كَانَ منه وَلا حاجة بِهِ إِلَى خلقه، ولكنه خلقهم عبيدًا وجعل منهم شقيا وسعيدًا وغويا ورشيدا، ثُمَّ اختارهم بعلمه واصطفاهم بقدرته فانتحل (أو: فأنخل) منهم وانتجب محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبعثه رسولا وهاديا ودليلاونذيرًا وبشيرًا وسراجًا منيرًا، فدعا إِلَى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، فكان أول من أجاب وأناب وأوفق وأسلم وسلم أخوه وَابْن عمه عَلِيّ بْن أَبِي طالب، فصدقه بالغيب المكتوم وآثره عَلَى كل حميم، ووقاه كل هول (و) واساه بنفسه فِي كل حال وحارب حربه وسالم سلمه حَتَّى برز سابقا لا نظير لَهُ ممن اتبعه، وَلا مشارك لَهُ فِي فضله، وقد أراك تساميه وأنت أنت، وَهُوَ السابق المبرز فِي كل خير، أطيب النَّاس ذرية وأفضل النَّاس زوجة، وخير النَّاس ابْن عم، أخوه الشاري نفسه يوم مؤته، وعمه سيد الشهداء يوم أحد، وأبوه الذاب عَن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وأنت اللعين ابن اللعين لم تزل أنت وأبوك تبغيان لدين اللَّه ورسوله الغوائل، وتحالفان عَلَيْهِ القبائل، وتبذلان فِيهِ المال، وتحالفان فِيهِ الرجال، عَلَى ذَلِكَ مات أبوك، وعليه خلفته وأنت (كذا. (

والشاهد عليه من تؤوي وتلحي من رؤس أَهْل النفاق وبقية، الأحزاب وذوي الشناءة لرسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأهل بيته، والشاهد لعلي سبقه القديم وفضله المبين، وأنصار الدين الذين ذكروا في القرآن فهم حوله عصائب، ونجبتيه كذائب يرجون الفضل فِي اتباعه ويخافون الشقاء فِي خلافه، فكيف تعدل نفسك بعلي وَهُوَ كَانَ أول النَّاس لرسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إتباعًا وأخرهم بِهِ عهدًا يشركه فِي أمره ويطلعه عَلَى سره، وأنت عدوه وَابْن عدوه فتمتع بباطلك وليمدد لك عَمْرو فِي غوايتك، فكأن قد انقضى أجلك، ووهاكيدك فتستبين لمن يكون العاقبة.

واعلم أنك يا معاوية إنما تكائد ربك الَّذِي قد أمنت كيده ومكره ويئست من روحه، وَهُوَ لك بالمرصاد، وأنت منه فِي غرور؟ وبالله ورسوله وأهل بيته عنك الغنى، والسلام على من تاب وأناب.

فأجابه مُعَاوِيَة:

من مُعَاوِيَة بْن أَبِي سُفْيَانَ إِلَى مُحَمَّد بْن أَبِي بكر الزاري عَلَى أَبِيهِ، سلام عَلَى من اتبع الهدى وتزود التقوى.

أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر فِيهِ مَا اللَّه أهله وما اصطفى لَهُ رسوله مع كلام لفقته وصنعته لرايك فِيهِ تضعيف ولك فِيهِ تعنيف، ذكرت حق ابْن أَبِي طالب وسوابقه وقرابته من رسول الله ونصرته إياه، واحججت علي بفضل غيرك لا بفضلك، فاحمد إلها صرف عنك ذَلِكَ الفضل وجعله لغيرك، فقد كنا وأبوك معنا فِي حياة من نبينا نرى حق ابْن أَبِي طالب لنا لازما وفضله علينا مبرزًا، فلما اختار اللَّه لنبيه ما عنده وأتمّ له وعده وافلج حجته وأظهر دعوته، قبضه اللَّه إِلَيْهِ، فكان أبوك- وَهُوَ صديقه- وعمر- وَهُوَ فاروقه- أول من أنزله منزلته عندهما فدعواه إِلَى أنفسهما فبايع لهما لا يشركانه فِي أمرهما وَلا يطلعانه عَلَى سرهما حَتَّى مضيا وانقضى أمرهما، ثُمَّ قام عُثْمَان ثالثًا يسير بسيرتهما ويهتدي بهديهما فعبته أنت وصاحبك حَتَّى طمع فِيهِ الأقاصي من أَهْل المعاصي وظهرتما لَهُ بالسوء وبطنتما حتى بلغتما فيه مناكما، نخذ- يَا ابْن أَبِي بكر- حذرك وقس شبرك بفترك تقصر عَن أن تسامي أَوْ توازي من يزن الجبال حلمه، ويفصل بين أَهْل الشك علمه، وَلا تلين عَلَى قسر قناته (فإن) أبوك مهّد مهاده وثنا لملكه وساده فَإِن كَانَ مَا نحن فِيهِ صوابا فأبوك أوله، وإن كَانَ خطأ فأبوك أسّسه ونحن شركاؤه، برأيه اقتدينا وفعله

(كذا) احتذينا ، ولولا مَا سبقنا إِلَيْهِ أبوك وأنه لم يره موضعا للأمر، مَا خالفنا عَلِيّ بْن أَبِي طالب ولسلمنا إِلَيْهِ، ولكنا رأينا أباك فعل أمرًا اتبعناه واقتفونا أثره فعب أباك ما بدا لك أودع، والسلام عَلَى من أجاب، ورد غوايته وأناب.

أنساب الأَشراف، بلاذرى، دار الفكر ج ۴ ۳۹۳ - ۳۹۸

سانسور نامه نگارى بين محمد بن ابى بكر و معاويه توسّط طبرى

وذكر هِشَام، عن أبي مخنف، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيد بن ظبيان الهمداني، أن مُحَمَّد بن أبي بكر كتب إِلَى مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ لما ولي، فذكر مكاتبات جرت بينهما كرهت ذكرها لما فِيهِ مما لا يحتمل سماعها العامة

مكاتباتى بين محمد بن ابى بكر و معاويه انجام شد كه از بيانش كراهت دارم چون چيزهايى در اين مكاتبات وجود دارد كه عموم مردم تحمل شنيدنش را ندارند

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٤ ، ص ٥٥٧

معاويه و استفاده تبليغاتى از لباس خونى عثمان

كانَ أهلُ الشّامِ لَمّا قَدِمَ عَلَيهِمُ النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ بِقَميصِ عُثمانَ الَّذي قُتِلَ فيهِ مُخَضَّبا بِدَمِهِ ، وبِأَصابِعِ نائِلَةَ زَوجَتِهِ مَقطوعَةً بِالبَراجِمِ ؛ إصبَعانِ مِنها ، وشَيءٌ مِنَ الكَفِّ ، وإصبَعانِ مَقطوعَتانِ مِن أُصولِهِما ، ونِصفُ الإبهامِ ، وَضَعَ مُعاوِيَةُ القَميصَ عَلَى المِنبَرِ ، وكَتَبَ بِالخَبَرِ إلَى الأَجنادِ . وثابَ إلَيهِ النّاسُ ، وبَكَوا سَنَةً وهُوَ عَلَى المِنبَرِ وَالأَصابِعُ مُعَلَّقَةٌ فيهِ ، وآلَى الرِّجالُ مِن أهلِ الشّامِ أَلّا يَأتُوا النِّساءَ ، ولا يَمَسَّهُمُ الماءُ لِلغُسلِ إلّا مِن احتِلامٍ ، ولا يَناموا عَلَى الفُرُشِ حَتّى يَقتُلوا قَتَلَةَ عُثمانَ ، ومَن عَرَضَ دونَهُم بِشَيءٍ أو تَفنى أرواحُهُم . فَمَكَثوا حَولَ القَميصِ سَنَةً ، وَالقَميصُ يوضَعُ كُلَّ يَومٍ عَلَى المِنبَرِ ويُحَلَّلُهُ أحيانا فَيُلبَسُهُ ، وعُلِّقَ في أردانِهِ أصابِعُ نائِلَةَ

تاريخ الطبري، دار التراث، ج ٤ ، ص ٥٦٢

خطبه معاويه براى مردم شام

لَمّا بَلَغَ مُعاوِيَةَ بنَ أبي سُفيانَ مَكانُ عَلِيٍّ عليه السلام بِالنُّخَيلَةِ ومُعَسكَرِهِ بِها ـ ومُعاوِيَةُ بِدِمَشقَ قَد أَلبَسَ مِنبَرَ دِمَشقَ قَميصَ عُثمانَ ـ وهُوَ مُخَضَّبٌ بِالدَّمِ ، وحَولَ المِنبَرِ سَبعونَ أَلفَ شَيخٍ

يَبكونَ حَولَهُ لا تَجِفُّ دُموعُهُم عَلى عُثمانَ ـ خَطَبَ مُعاوِيَةُ أهلَ الشّامِ فَقالَ : يا أهلَ الشّامِ ! قَد كُنتُم تُكَذِّبوني في عَلِيٍّ ، وقَدِ استَبانَ لَكُم أمرُهُ ، وَاللّه ، ما قَتَلَ خَليفَتَكُم غَيرُهُ ، وهُوَ أمَرَ بِقَتلِهِ ، وألَّبَ النّاسَ عَلَيهِ ، وآوى قَتَلَتَهُ ، وهُم جُندُهُ وأنصارُهُ وأعوانُهُ ، وقَد خَرَجَ بِهِم قاصِدا بِلادَكُم وديارَكُم لِإِبادَتِكُم . يا أهلَ الشّامِ ! اللّه اللّه في عُثمانَ ! فَأَنَا وَلِيُّ عُثمانَ وأحَقُّ مَن طَلَبَ بِدَمِهِ ، وقَد جَعَلَ اللّه لِوَلِيِّ المَظلومِ سُلطانا ، فَانصُروا خَليفَتَكُمُ المَظلومَ ؛ فَقَدَ صَنَعَ بِهِ القَومُ ما تَعلَمونَ ، قَتَلوهُ ظُلما وبَغيا ، وقَد أمَرَ اللّه بِقِتالِ الفِئَةِ الباغِيَةِ حَتّى تَفيءَ إلى أمرِ اللّه . ثُمَّ نَزَلَ .

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ۱۲۷

نامه معاويه به عبد الله بن عمر

كَتَبَ مُعاوِيَةُ بنُ أبي سُفيانَ إلى عَبدِ اللّه بنِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ خاصَّةً ، وإلى سَعدِ بنِ أبي وَقّاصٍ ، ومُحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ ، دونَ كِتابِهِ إلى أهلِ المَدينَةِ ، فَكانَ في كِتابِهِ إلَى ابنِ عُمَرَ : أمّا بَعدُ ، فَإِنَّهُ لَم يَكُن أحَدٌ مِن قُرَيشٍ أحَبَّ إلَيَّ أن يَجتَمِعَ عَلَيهِ الاُمَّةُ بَعدَ قَتلِ عُثمانَ مِنكَ . ثُمَّ ذَكَرتُ خَذلَكَ إيّاهُ وطَعنَكَ عَلى أنصارِهِ فَتَغَيَّرتُ لَكَ ، وقَد هَوَّنَ ذلِكَ عَلَيَّ خِلافُكَ عَلى عَلِيٍّ ، ومَحا عَنكَ بَعضَ ما كانَ مِنكَ ، فَأَعِنّا ـ رَحِمَكَ اللّه ـ عَلى حَقِّ هذَا الخَليفَةِ المَظلومِ ، فَإِنّي لَستُ اُريدُ الإِمارَةَ عَلَيكَ ، ولكِنّي اُريدُها لَكَ ، فَإِن أبَيتَ كانَت شورى بَينَ المُسلِمينَ

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ۷۱

فرمایش امیرالمؤمنین علیه‌السلام به یارانشان

إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَّابِينَ، وَ لَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ، وَ ذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ، كَانَ أَصْوَبَ فِي الْقَوْلِ، وَ أَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ، وَ قُلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمْ: اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا وَ دِمَاءَهُمْ، وَ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَ بَيْنِهِمْ، وَ اهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مَنْ جَهِلَهُ، وَ يَرْعَوِيَ عَنِ الْغَيِّ وَ الْعُدْوَانِ مَنْ لَهِجَ بِهِ.

این سخن را هنگامی فرمود که شنید عدّه‌ای از اصحابش شامیان را در «صفّین» دشنام می‌دادند.

من خوش ندارم که شما دشنام دهنده باشید! امّا اگر کردارشان را یادآور می‌شدید و گمراهیها و کارهای ناشایسته آنان را بر می‌شمردید به گفتار درست نزدیکتر و در اتمام حجّت رساتر بود، شما باید به جای دشنام به آنها می‌گفتید:

بار پروردگارا! خون ما و آنها را حفظ کن! بین ما و آنها را اصلاح نما! و آنان را از گمراهی به راه راست هدایت فرما! تا آنان که جاهلند، حق را بشناسند و کسانی که ستیزگی و دشمنی با حق می‌کنند دست بردارند و باز گردند.

نهج البلاغه خطبه ۲۰۶

امیرالمؤمنین علیه السلام و رعایت آداب سفر و

كانَ عَلِيٌّ إذا سارَ إلَى القِتالِ ذَكَرَ اسمَ اللهِ حينَ يَركَبُ ، ثُمَّ يَقولُ : الحَمدُ للهِ عَلى نِعَمِهِ عَلَينا ، وفَضلِهِ العَظيمِ ، «سُبْحَنَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَ إِنَّآ إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ» ، ثُمَّ يَستَقبِلُ القِبلَةَ ، ويَرفَعُ يَدَيهِ إلَى اللهِ ، ثُمَّ يَقولُ : اللّهُمَّ إلَيكَ نُقِلَتِ الأَقدامُ ، وأُتعِبَتِ الأَبدانُ ، وأفضَتِ القُلوبُ ، ورُفِعَتِ الأَيدي ، وشَخَصَتِ الأَبصارُ ، «رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَتِحِينَ»، سيروا عَلى بَرَكَةِ اللهِ. ثُمَّ يَقولُ : اللهُ أكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ ، لا إلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ ، يا اللهُ ، يا أحَدُ ، يا صَمَدُ ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ ، بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ ، «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» ، اللّهُمَّ كُفَّ عَنّا بَأسَ الظّالِمينَ . فَكانَ هذا شِعارَهُ بِصِفّينَ

وضوی امیرالمؤمنین علیه السلام

أن رجلا سأل عليا بالمدائن عن وضوء رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فدعا بمخضب من برام قد نصفه الماء قال علي : من السائل عن وضوء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟ فقام الرجل ، فتوضأ علي ثلاثا ثلاثا ، ومسح برأسه واحدة ، وقال : هكذا رأيت رسول الله يتوضأ.

هرکس دلش با ماست...

لمّا أظفره اللّه بأصحاب الجمل، و قد قال له بعض أصحابه: وددت أنّ أخي فلانا كان شاهدنا ليرى ما نصرك اللّه به على أعدائك

فَقَالَ لَهُ عليه السلام: أَهَوَى أَخِيكَ مَعَنا؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَدْ شَهِدَنَا، وَ لَقَدْ شَهِدَنا فِي عَسْكَرِنا هذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلابِ الرِّجَالِ، وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ، سَيَرْعَفُ بِهِمُ الزَّمانُ وَ يَقْوَى بِهِمُ الْإِيمانُ.

آن دم که خدا امام را در جنگ پیروز ساخت یکی از یارانش به وی گفت: چه خوب بود برادرم همراه ما بود و پیروزی شما را بر دشمن می‌دید! و در فضیلت این جهاد شرکت می‌کرد.

امام علیه السلام پرسید: آیاقلب‌وفکر برادرت با ما بوده است؟ عرض‌کرد: آری‌فرمود: پس او هم در این معرکه با ما بوده (نه تنها او بلکه) آنان که در صلب پدران و رحم مادران عقیده آنها با ما هماهنگ است و روش آنها روش ماست، با ما در این جنگ شریك بوده‌اند! همانان که بزودی متولّد می‌شوند، و دین و ایمان به وسیله آنان نیرو می‌گیرد.

نهج البلاغه، خطبه ۱۲

يونس بن عبدالرحمن

حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثني عبدالعزيز بن المهتدي، وكان خير قمي رأيته، وكان وكيل الرضا(عليه السلام) وخاصته، قال: سألت الرضا (عليه السلام) فقلت: انى لا ألقاك في كل وقت فعن من آخذ معالم ديني؟ قال: خذ من يونس بن عبدالرحمن.

اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي ، شيخ طوسي،

مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ج ۲، ص ۷۷۹

علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثني محمدبن الحسن الواسطي، وجعفر بن عيسى، ومحمدبن يونس، أن الرضا (عليه السلام) ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات.

اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي ، شيخ طوسي،

مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ج ۲، ص ۷۷۹

جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: سمعت الفضل ابن شاذان، يقول: مانشأ في السلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولانشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبدالرحمن (رحمه الله).

اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي ، شيخ طوسي،

مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ج ۲، ص ۷۸۰

وجدت بخط محمدبن شاذان بن نعيم في كتابه، سمعت أبا محمد القماص الحسن بن علوية الثقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: حج يونس بن عبدالرحمن أربعا وخمسين حجة، واعتمر أربعا وخمسين عمرة، وألف ألف جلد ردا على المخالفين.

اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي ، شيخ طوسي،

مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ج ۲، ص ۷۸۰

حدثني آدم بن محمد، قال: حدثني علي بن محمد الدقاق النيسابوري قال: حدثني محمد بن موسى السمان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، قال: كنا عند أبي الحسن الرضا (عليه السلام) وعنده يونس بن عبدالرحمن، اذا استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأومى أبوالحسن (عليه السلام) إلى يونس: أدخل البيت، فاذا بيت مسبل عليه ستر، واياك أن تتحرك حتى تؤذن لك. فدخل البصريون وأكثروا من الوقيعة والقول في يونس، وأبوالحسن (عليه السلام) مطرق، حتى لما أكثروا وقاموا فودعوا وخرجوا: فأذن ليونس بالخروج، فخرج باكيا فقال: جعلني الله فداك أني أحامي عن هذه المقالة، وهذه حالي عند أصحابي فقال له أبوالحسن (عليه السلام): يا يونس وما عليك مما يقولون اذا كان امامك عنك

راضيا، يايونس حدث الناس بما يعرفون، واتركهم مما لايعرفون، كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه.

يا يونس وماعليك أن لو كان في يدك اليمني درة ثم قال الناس بعرة، أو قال الناس درة، أو بعرة فقال الناس درة، هل ينفعك ذلك شيئا؟ فقلت: لا. فقال: هكذا أنت يايونس، اذكنت على الصواب وكان امامك عنك راضيا لم يضرك ماقال الناس.

اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي ، شيخ طوسي،

مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ج ۲، ص ۷۸۲